

السيد حسن نصر ا: لا عروبة بدون فلسطين والقدس ولا عروبة مع التطبيع/ المقاومة  
سترد على أي اعتداء إسرائيلي على لبنان



أكد الأمين العام لحزب ا السيد حسن نصر ا في كلمة له خلال الاحتفال الجماهيري الكبير في المهرجان الانتخابي "باقون نحمي ونبني" في الضاحية الجنوبية لبيروت أن لا عروبة بدون فلسطين والقدس ولا عروبة مع التطبيع.

وقال الأمين العام لحزب ا، السيد حسن نصر ا: أرحب بأهلنا في مدينة بيروت من الدائرة الأولى والقانية وبجمهور المقاومة والحلفاء من المناطق المختلفة في هذا المهرجان الذي نريد أن نتعاون ونتكلم خلاله بما يعني مستقبل بلدنا.

وأضاف سماحة السيد حسن: "من بيروت نقول أن لا عروبة بدون فلسطين ولا عروبة بدون القدس ولا عروبة

بالتطبيع مع العدو".

وأكد السيد حسن أن الحضور اليوم في هذا المهرجان وما شهدناه من حضور كبير في صور والنبطية وما نتوقه من زحف كبير في البقاع هو أكبر إجابة على من راهنوا خلال السنوات الماضية عبر الأكاذيب والعقوبات والإفكار أن تنقلب بيئة المقاومة على المقاومة وكافٍ برد الصاع صاعين لإعادة أيديهم إلى أفواههم.

وتوجه السيد حسن بالشكر للمصوتين المغتربين في الخارج للوائح المقاومة مؤكداً أن تصويتهم يشكل تعبيراً عن شجاعة وإخلاص مضيافاً: "لم يكن بوسعنا الوصول للمغتربين بسبب الظلم اللاحق بنا من تهمة الإرهاب وهو ضريبة المقاومة".

وقال السيد نصر الله: بعد يوم القدس بأيام أبلغت عبر قنوات دبلوماسية رسالة مفادها أن "الإسرائيليون لا يريدون القيام بأي عمل تجاه لبنان ولكن نحن لا نثق لا بكلام العدو ولا بكلام رئيس حكومته وسنُبقِي الاستنفار حتى انتهاء المناورة، مؤكداً أن هذه الرسالة سببها المقاومة وعلم العدو بأن المقاومة صادقة بكلامها وسترد على أي اعتداء.

ولفت السيد نصر الله إلى أن "أي جماعة سياسية لا تستطيع أن تكون بديلاً عن الدولة لا في الأمن والاقتصاد والمعيشة والصحة"، وتابع "لدينا في لبنان دولة ولدينا دستور وقوانين نحن لا نطرح كما يطرح في بعض الدول العربية ولا نتحدث لا عن إسقاط نظام ولا إقامة نظام سياسي جديد ولا عن بناء دولة من جديد"، واعتبر أن "هذه الدولة وهذا النظام يعاني من مجموعة من المشاكل تعيق قدرته على العمل والإنتاج ويجب العمل على معالجتها وعلى سد النواقص وعلى معالجة هذه العيوب من خلال الإصلاح".

وقال السيد نصر الله إن "المشروع الواقعي والطبيعي لأي حركة سياسية في لبنان يجب أن يكون مشروعاً إصلاحياً في النظام وفي الدولة وحتى لو يريد أن يأخذ منحى التغيير لكن ضمن إطار الدولة"، وأضاف "وضع لبنان دقيق وحساس وكثيرون جربوا أن يحدثوا تغييرات دراماتيكية فذهبت البلاد إلى حرب أهلية ومن يدفع باتجاه الحرب الأهلية خائن"، وتابع "لدينا نظام طائفي يحوي الكثير من الثغرات والمشكلات والعيوب ويكمن العمل على معالجتها تحت سقف إتفاق الطائف".

ورأى السيد نصر الله أن "ما يجب أن نطمح إليه جميعاً هو صورة دولة عادلة وقادرة وهذا ما تحدثنا عنه في برنامجنا الانتخابي وفي ذهننا صورة ومبادئ لدولة عادلة ويجب أن نعمل لتحقيق هذه المبادئ"، وأكد أن "الدولة العادلة هي الدولة التي تهتم بشعبها وهي التي تمارس الإنماء المتوازن ولا تميز منطقة عن أخرى لسبب طائفي أو حزب أو فئوي"، وأشار إلى أن "أموال الدولة هي ملك كل الشعب ويجب أن تصل من خلال المشاريع الإنمائية إلى كل الشعب والقانون العادل في الضرائب هو الذي يعتمد الصريفة التصاعديّة"، وأضاف "عندما تولى وزراء من اخواننا وبذلنا جهود كبيرة جداً من أجل أن يكون القطاع الصحي الرسمي موضع أمل لدى الناس".

وأوضح السيد نصر الله أن الدولة العادلة والقادرة هي القادرة على حماية سيادتها وثرواتها من أي عدوان أو تسلط أو هيمنة أو انتقاص لا أن تلقي باعباء التحرير على شعبها، وتابع نأمل أن تصبح فيه الدولة في لبنان قادرة، وأضاف: "لا يوجد لدى البحرية في لبنان قدرة أن تصل إلى أعماق 300 متر لانقاذ اجساد الضحايا في زورق الموت في طرابلس، وشدد على أن "الامن هو مسؤولية الدولة ودون تمييز بين المناطق".

وقال السيد نصر الله: "إن تحويل الدولة إلى أفضل صيغة تكون فيها دولة عادلة وقادرة يحتاج إلى تعاون الجميع والأحزاب والتيارات والقيادات"، ولفت إلى أن هذا البلد قائم على الشراكة وعدم الإقصاء

والجميع يجب أن يتمثل في المجلس النيابي بأحجائه الطبيعية والقانون النسبي يفتح الباب امام فرصة كبيرة جداً بحضور الجميع بأحجائه الطبيعية، وأكد لا نريد أن نلغي أحداً خلافاً لما يدعي البعض لشدة العصب ونحن لسنا مع حكم أكثرية وأقلية وهذا لا يصح في نظام طائفي.

وأضاف السيد نصر الله: "نحن من دعاة الشراكة الوطنية في بناء الدولة العادلة والقادرة والتعاون من أجل اخراج لبنان من أزوماته"، وتابع "نحن نريد جميعاً أن نكون سوياً ونعمل أن تصبح الدولة القائمة أكثر من أي وقت مضى دولة عادلة وقادرة وتحقق طموحات وآمال الشعب اللبناني"، وأكد نحن في حزب الله نشعر أننا أصبحنا مسؤولين أكثر من أي وقت مضى"

وقال السيد نصر الله: "عام 2005 وجدنا أنفسنا ملزمين بالدخول إلى الحكومة ومن أجل حماية ظهر المقاومة من الفريق السياسي الذي كان متحالفاً مع إدارة جورج بوش والمحافظين الجديد في أميركا ويخطط لشرق أوسط جديد"، وتابع "لم نطلب من الدولة حماية المقاومة ولا نطلب منها حمايتها وكل ما نطلبه أن لا يطعن أحد في الدولة المقاومة في ظهرها وأن لا يتآمر عليها وأنا لا أتجنى على أحد".

ولفت السيد نصر الله الى ان الوضع الاقتصادي والمعيشي في لبنان يحتاج إلى خطة، وتابع: "هناك خطة تعافي مطروحة يجب أن تناقش بجدية ومن دون تحويل لبنان إلى بلد مرتهن"، مشيراً الى ان إصرار الدولة على أن لا تفتح الأبواب أمام الشركات الشرقية مراعاة لأميركا يعني أننا لن نتقدم في الوضع الاقتصادي والمعيشي، وأوضح ان الشعب اللبناني يعاني من البطالة والغلاء وتدني العملة الوطنية وهناك كنز إذا ذهب لبنان ليخرج كنزه وخصوصاً في مياه الجنوب.

وأكد السيد نصر الله نحن بلد غني وهذا الكنز موجود في البحر والمعطيات تقول إن هناك ثروة غازية هائلة في المربعات المقابلة لجنوب لبنان، وأضاف: "لبنان ليس بلداً فقيراً أو مفلساً ولا يجوز أن

يحوّله السياسيون إلى بلد متسول وذليل وهذا ما يحصل اليوم"، وتابع "أنتم تحولون بيروت إلى مدينة مكمومة الأفواه وهناك وزير يفرض عليه أن يستقيل لأنه قال كلاما قبل أن يصبح وزيرا".

وقال السيد نصر إنّ "الغرف السوداء التي كانت تدير الأوضاع منذ 3 سنوات أعطت ايعازا لأصدقائها بتحديد أموالهم في المصارف"، وتابع "يجب الحفاظ على حقوق المودعين وكتلة الوفاء قدمت اقتراح قانون ينص على حفظ حقوق المودعين وعدم جواز المس بها وإلا كل ما يحصل خطابات ووعود ما لم يصدر هذا القانون عن المجلس النيابي يعني الحقوق في خطر"، واطاف "نحن لا نقبل تحميل المودعين أي خسائر أو أي مسؤولية وهناك ظلم كبير بتحميل المودعين المسؤولية".

وأشار السيد نصر إلى ان "المسؤول الاول عن اموال المودعين هي المصارف اللبنانية وأريد التذكير بان المصارف وعلى مدى 30 سنة أخذت الاموال من المودعين وأقرضت الدولة بفوائد عالية وجنت أرباحاً طائلة"، وتابع "ما أنجز على صعيد ملف مكافحة الفساد كان مهماً وكانت لدينا شجاعة تحويل ملفات الفساد إلى القضاء لكن هذا القضاء متعثر ولكن علينا أن نواصل العمل بهذا الملف"، واطاف "هناك من يدعو إلى خيار الشراكة والتعاون والتفاهم وتغليب التوافق الوطني وهناك من يدعو إلى الإلغاء والإقصاء وانتم يجب أن تختاروا"، واكد ان "حركة أمل درع لنا ونحن درع لها".

وشدد السيد نصر إلى على ان "الجمهورية الإسلامية الإيرانية لا تتدخل في لبنان ولا في السياسة الداخلية ونحن شركاء مع ايران عندما نتحدث عن المنطقة وهي تحترمنا"

، وتابع "هناك فريق يأتي بالمال من الخارج ليزيد ارصده في البنوك ولا ينفق على الناس وإلا أين هي الـ 20 مليار من السعودية و10 مليارات من أميركا؟"، واطاف "أنتم بالخيار بين فريق همه لبنان وبين فريق همه أن يستخدم لبنان لترضى عنه أميركا والغرب وبعض دول العالم"، وتابع "انتم بالخيار بين من يتحمل المسؤولية رغم كل الضغوط ومن بين يهرب من المسؤولية ويستقيل ويتبرأ ويصبح معارضة وثورة ومظلوم".

وقال السيد نصر ا: "هناك أحزاب سياسية اليوم مشاركة في الانتخابات وتقدم لنفسها معارضة وهي من السلطة من الخمسينات والستينات"، واطاف "يجب أن تختاروا بين الصادق الذي يتحمل مسؤولية وبين المخادع الذي خدعكم وسيخدعكم ويقفز من المركب عندها يجد أن هناك صعوبات"، وتابع "ايها اللبنانيون انتم بالخيار بين السياديين الحقيقيين الذين يريدون لبنان قويا وحصينا ومنيعا من خلال المقاومة وتأيدهم للمقاومة وبين السياديين المزيفين الذين يريدون نزع القوة اللبنانية الحقيقية وتحويل لبنان مجدداً إلى بلد ضعيف ومكشوف امام الاطماع الإسرائيلية".